وقد سطر فيصل على الاتفاق تحفظا ادرجة بالعربية في الفراغ الذي يلي المادة الاخيرة مباشرة وكان كالآتي [٦٤] : « يجب ان اوافق على المواد المذكورة اعلاه بشرط ان يحصل العرب على استقلالهم كما طلبت بمذكرتي المؤرخة في ٤ كانون الثاني ١٩١٩ المرسلة الى وزارة الخارجية البريطانية ، ولكن اذا وقع اقل تعديل او تحويل (يقصد بما يتعلق بالمطالب الواردة بالمذكرة) فيجب الا اكون عندها مقيداً بأي كلمة وردت في هذه الاتفاقية التي يجب اعتبارها ملغاة ، لا شأن ولا قيمة قانونية لها ويجب ان لا اكون مسؤولا بأية طريقة مهما كانت » .

وهذا التحفظ اورده جورج انطونيوس في كتابه The Arab Awakening بالانكليزية ويقول انه ترجمة عن صورة فوتوغرافية عن الاصل (اي الاصل العربي ولم يذكر اين وجد الاصل) . ويستنتج انطونيوس من الشواهد التي تضمنها تحفظ فيصل الى ان الاتفاقية قد وقعت في تاريخ لاحق . ويذكر الصحفي جفريز[٦٥] انه قد حصل على ترجمة موثوقة من تحفظ فيصل بين اوراق فيصل الشخصية . ويذكر سليمان موسى الباحث في وثائق الحركة العربية انه قد حصل عن طريق جريدة الصنداي تايمز على النسخة الاصلية لتحفظ فيصل (وبخط يده) من نسخة وايزمان الاصلية وكان كالآتي : « اذا نالت العرب استقلالها ، كما طلبناه بتقريرها المؤرخ في كانون الثاني ١٩١٩ المقدم لنظارة خارجية (حكومة) بريطانيا العظمى فانني موافق على ما ذكر بباطن هذا من المواد وان حصل (ادنى) تغيير او تبديل فلا أكون ملزوما ومربوطا بأي (كلمة) كانت بل تعد هذه المقاولة (كلا) شيء ولا حكم لها ولا اعتبار ولا اطالب بأي صوت كانت » .

وقد قدم لورنس ترجمة غير محكمة للتحفظ اوردها وايزمان في كتابه [٦٦] ، بانه « اذا سويت قضية العرب كما طلبت في مذكرتي المقدمة الى وزارة الخارجية فانا سأنفذ ما هو مكتوب في هذه الاتفاقية وانه اذا حدث تغيير فانا لن اكون مسؤولا عن الفشل في تنفيذ هذه الاتفاقية » . وقد الحق توقيع وايزمان وفيصل الى التحفظ كما الى الاتفاقية الاصلية . ولم يوضح في التحفظ ما هو منشور في مذكرة ٤ كانون الثاني مع ان الاتفاقية مبنية على هذا الاساس وربما تكون المذكرة هي مطالب فيصل التي قدمت الى مؤتمر السلم وليس مباشرة الى الحكومة البريطانية، لان وزارة الخارجية البريطانية تتلقى عادة نسخة عن الوثيقة التي تقدم الى المؤتمر ، ولم يوضح تحفظ فيصل هذا الفرق الدبلوماسي .

ويبدو من مواد الاتفاقية ان فيصل قد قبل بتفاهم متبادل بين اهداف العرب والصهيونية وتساهلا مع البرنامج الصهيوني في فلسطين او على ما قيل القبول بمضمون تصريح بلفور ولكن يبدو انه لم تكن لدى فيصل افكار واضحة عما تعنيه المقترحات او عن المشاريع الجديدة للصهيونية (وهذا ما اسر به للصحفي البريطاني جفريز في آذار ١٩٢٠[٦٧]) ولا شك ان ثقة فيصل الزائدة بلورنس جعلته يعتمد على تأكيداته[٦٨] بان الاتفاقية لا تبغي الا ايجاد وطن روحي لليهود،وخطة لايجاد مستعمرات يهودية لها حكم ذاتي وبشروط ستسوى فيما بعد والسماح لليهود بالعيش بسلام في فلسطين وانه ليس لديهم مطامع سياسية بل هدفهم المساعدة على انعاش فلسطين دون ان يؤثر ذلك على مصالح العرب المشروعة ، وكان باعتقاده ان اماني الصهيونية وسياسة بريطانيا لاتتعارضان مع حرية العرب السياسية والاقتصادية ... ولم يكن فيصل يعني مطلقا موافقته على فصل فلسطين عن سوريا او اتخاذها وطنا قوميا لليهود .